

# التعليق على تفسير الطبري الدرس 431 سورة البقرة الآية 281

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اهذا هو المجلس الرابع والثلاثون بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى -

[00:00:00](#)

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه. وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاحد الموافق الثامن والعشرين من شهر صفر لعام في احدى واربعين او واحد واربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:00:35](#)

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصح بينهم فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم اختلف اهل التأويل في تأويل هذه الآية فقال بعضهم تأويلها فمن حضر مريضا وهو يوصي عند اشرافه على الموت - [00:00:53](#) فخاف ان يخطئ في وصيته في فعل ما ليس له او ان يعمد دورا فيها فيأمر بما ليس له الامر به فلا حرج على من حضره فسمع ذلك

[00:01:16](#) منه ان يصلح بينه وبين -

ورثته بان يأمره بالعدل في وصيته وان ينهاهم عن منعه مما اذن الله له فيه وابعاه له وان ينهاهم عن منعه مما اذن الله له فيه

[00:01:31](#) وابعاه له ذكر من قال ذلك -

واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما قال هذا حين يحضر هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امره بالعدل واذا قصر قالوا افعل كذا اعط فلانا كذا - [00:01:47](#)

واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد فمن خاف من موص جنفا او اثما قال هذا حين يحظر الرجل وهو في الموت فاذا اشرف على

[00:02:08](#) الموت بالعدل واذا قصر عن حق قالوا -

افعل كذا اعط فلانا كذا وقال اخرون بالمعنى ذلك فمن خاف من اوصياء ميت او والي امر المسلمين من موص جنفا في وصيته التي

اوصى بها الميت فاصح بين ورثته وبين الموصى لهم بما وبين فمن فاصح بين ورثته وبين الموصى له - [00:02:22](#)

او الموصى لهم بما اوصى لهم به هل ضبطه هكذا يكسب؟ اي نعم تمام. يعني اصلح بين الورثة وبين لهم. يعني عندنا. نعم. وعندنا موصي وموصى لهم وهو رثي يعني رأيت بين بين الورثة والموصى الموصى نعم نعم ايه نعم يعني هو الان هو اوصى فصارت المسألة

[00:02:48](#) بين -

فهو الموصى لهم. اي نعم احسن الله اليكم فرد الوصية الى العدل والحق فلا حرج عليه ولا اثم. ذكر من قال ذلك واسند عن علي ابن

[00:03:14](#) ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فمن خاف من موص جنفا -

يعني اثم يقول اذا اخطأ الميت في وصيته او حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطأه الى الصواب واسند عن معمر عن

[00:03:28](#) قتادة في قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال والرجل يوصي فيجنف -

فيجنف في وصيته فيرد فيردها الوالي الى الحق والعدل واسند عن سعيد عن قتادة قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما

وكان قتادة يقول من اوصى بجور او جنف في وصيته فردها ولي المتوفى الى كتاب الله والى العدل فذاك له - [00:03:47](#)

او امام من ائمة المسلمين واسند عن الربيع فمن خاف من موص جنفا او اثما فمن اوصى بوصية بجور فرده الوصي الى الحق بعد

[00:04:11](#) موته فلا اثم عليه. قال عبدالرحمن عبدالرحمن في حديثه -

فاصلح بينهم يقول رده الوصي الى الحق بعد موته فلا اثم عليه واسند عن ابراهيم فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم قال رده الى الحق واسند عن عن مسروق عن ابراهيم قال - [00:04:29](#)

سألته عن رجل اوصى باكثر من من الثلث قال ارددها ثم قرأ فمن خاف من موسى جنفا او اثما واسند عن الربيع بن انس فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه. قال - [00:04:50](#)

رده الوصي الى الحق بعد موته فلا اثم على الوصي وقال بعضهم بل معنى ذلك فمن خاف من موسى جنفا او اثما في عطيته عند حضور عند حضور اجله بعض ورثته دون بعض - [00:05:06](#)

فلا اثم على من اصلح بينهم يعني بين الورثة واسند عن ابن جريج قال قلت لعطاء قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال ذاك الرجل يجنف او يأتى عند موته - [00:05:23](#)

فيعطي ورثته بعضهم دون بعض يقول الله فلا اثم على المصلح بينهم. فقلت لعطاء اله ان يعطي وارثه عند الموت؟ انما هي وصية ولا وصية لو ارث. قال ذلك فيما يقسم بينهم - [00:05:39](#)

وقال اخرون معنى ذلك فمن خاف من موسى جنفا او اثما في وصيته لمن لا يرثه بما يرجع نفعه على من يرثه. فاصلح بين فلا اثم عليه ذكر من قال ذلك - [00:05:56](#)

واسند عن طاووس عن ابيه انه كان يقول جنفه توليد. ليش ما تكون جنفه؟ احسن الله اليكم. جنفه. جنفه توليجه وتوليد ان يوصي الرجل لبني ابنه ليكون المال الى ابيهم. وتوصي المرأة لزوج ابنتها ليكون المال لابنتها - [00:06:12](#)

وذو الوارث الكثير وذو الوارث وذو الوارث الكثير والمال قليل فيوصي بثلث ماله او بثلث ماله كله فيصلح بينهم الوصي او الامير. قلت افي حياته ام بعد موته؟ قال ما سمعنا احدا يقول الا بعد موته وانه ليوعى - [00:06:35](#)

عند ذلك واسند عن ابن طاووس عن ابيه في قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال هو الرجل يوصي لولد ابنته وقال اخرون بل معنى ذلك فمن خاف من يوصي لابائه واقربائه جنفا على بعضهم لبعض فاصلح بين الاباء - [00:06:56](#)

الاقرباء فلا اثم عليه ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه اما جنفا فخطأ في وصيته - [00:07:19](#)

واما اثما فعمدا يعمد في وصيته الظلم فاذا فان هذا اعظم فان هذا اعظم لاجله الا ينفذها ولكن يصلح بينهم على ما يرى انه الحق ينقص بعضا ويزيد بعضا. قال ونزلت هذه الاية في الوالدين والاقربين - [00:07:35](#)

واسند عن ابن زيد في قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه. قال الجنف ان يجنف ان يجنف لبعضهم على بعض في الوصية ان يجنف لبعضهم على بعض في الوصية - [00:07:57](#)

والاثم ان يكون قد اثم في اثرته بعضهم على بعض فاصلح بينهم الموصى اليه بين فاصلح بينهم الموصى اليه بين الوالدين وبين الابن والبنون هم الاقربون فلا اثم عليه فهذا الوصي الذي اوصى اليه بذلك - [00:08:15](#)

وجعل اليه فرأى هذا قد جنف لهذا على هذا فرأى هذا قد جنف لهذا على هذا فاصلح بينهم فلا اثم عليه فعجز الموصي ان يوصي كما امره الله. وعجز الموصى اليه ان يصلح - [00:08:33](#)

نزع الله ذلك منه ففرض الفرائض وفرض الفرائض واولى الاقوال بتأويل هذه الاية اي قبل طبعا كم قول عندنا الان؟ خمس اقوال. نعم من عندنا الان خمسة اقوال والان آآ الموصي - [00:08:50](#)

طبعا هذا من مواقع الاتفاق عليه انه اوقع الوصية وانها بعد موته عندنا امران يبقى اه من هو الذي يحكم هذا وقع فيه خلاف ومن هو المقصود هذا وقع فيه - [00:09:10](#)

خلاف. فاذا الخلاف وقع في من يحكم بهذه الوصية ومن هم الذين اه او من هم المقصودون بهذا؟ يعني هؤلاء هم الورثة والموصى لهم او الموصى لهم فقط فكل هذه خلافات متشعبة - [00:09:28](#)

ضمن هذه الاية. نرى الان الطبري ماذا سيختار شيخنا هناك اوجه هناك اوجه اتفاق واختلاف طبعا في الاقوال. مم وهل هذا يأتي

كثيرا في الاختلافات عند طبعها اكيد يكون فيه في الغالب انه يكون في شيه متفق عليه هذا يسمى تحريم اهل النزاع - [00:09:48](#) ولهذا طبع الاحيان يقول بعد ان اجمع على كذا وقع اختلاف في كذا مثلا وهل السبب لان هذه الالية اية احكام ام ان هذا يحصل حتى في لا حتى في غيرها حتى في المعاني حتى في المعاني - [00:10:06](#)

اي نعم هذي ما لها علاقة حتى بالمعاني نعم السلام عليكم قال واولى الاقوال بتأويل هذه الالية ان يكون تأويلها فمن خاف من موس حضرته الوفاة جنفا او اثما وهو ان يميل الى غير الحق خطأ منه او يتعمد اثما في وصيته بان يوصي لوالديه واقربيه الذين لا يرثونه باكثر - [00:10:20](#)

مما يجوز له ان يوصي لهم به من ما له وغير ما اذن الله له بما وغير ما اذن الله له به مما جاوز الثلث او بالثلث كله. وفي المال قلة او في الورثة كثرة فلا بأس - [00:10:44](#)

على من حضره ان يصلح بين الذين يوصى لهم وبين ورثة الميت وبين الميت بان يأمر الميت في ذلك بالمعروف. ويعرفه ما اباح الله له في ذلك فاذن له فيه من الوصية من ما له وينهاه ان يجاوز في وصيته المعروف - [00:11:00](#)

وينهاه ان يجاوز في وصيته المعروفة الذي قاله جل ثناؤه في كتابه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف وذلك هو الاصلاح الذي قال جل ثناؤه فاصلح بينهم فلا اثم عليه. وكذلك ان كان في المال فضل وكثرة وفي الورثة - [00:11:22](#)

قلة فاراد ان يقصر في وصيته لوالديه واقربيه عن ثلثه فاصلح من حضره بينه وبين ورثته وبين والديه واقربيه الذين يريد ان يوصي لهم بان يأمر المريض ان يزيد في وصيته لهم - [00:11:45](#)

ويبلغ بها ما رخص الله فيه من الثلث كذلك ايضا هو من الاصلاح بينهم بالمعروف. نعم قبل تو قلنا طبعنا الميت لم يتفقوا على الميت بعد معذرة يعني الموصي اما ان تكون حضرته الوفاة واما ان يكون قد - [00:12:02](#)

مات وهذا اللي اشار اليه معذرة هذه كنا قلناها غلطا. هذا اللي اشار اليه اللي هو اه طاووس لما قال لابنه نعم. قال افي ابنه يقول؟ قال افي حياته ام بعد موته - [00:12:18](#)

قال ما سمعنا احدا يقول الا بعد موته هذا قول من؟ قول طاووس لانه في اقوال على انه اذا حضرته الوفاء فيكون اذا الان الموصي اما ان يكون ممن حضرته الوفاة واما ان يكون قد اوصى ومات - [00:12:33](#)

طبعنا ان يقع الصلح بين الورثة وبين موصله اي نعم فاذا كان مات خلاص ما في مجال الموصي ليس هناك مجال للاصلاح للوعظ للموصي فيبقى الان الاصلاح بين الورثة الموصى لهم او بين الموصى لهم في من يرى ان الالية خاصة بالموصى لهم - [00:12:51](#)

كما سيأتي لكن الطبري الان ايش اختار اللي هو من يوصى لهم مع الورثة ولا لا انه الان الاصل في الوصية قال الثلث والثلث ايش كثير فهو الان اذا كان ماله قليل فالثلث سيكون ايش؟ كثيرا فالورثة ايش - [00:13:12](#)

يتضررون فهو نظر الى جانب الضرر فقال لا هنا ينه عليه انه لا يوصي بالثلث او العكس فيأمره اذا كان ماله كثير انه يوصي بماذا؟ يورثه قلب فيوصي بالثلث لكي يستفيد - [00:13:36](#)

اهل الوصية اذا الطبري الان كانه يا شيخ يحصل الالية على قضية الوصية الزائدة على على مال الورثة على حق الورثة؟ اي اي طبعنا. اي نعم هو اذا اوصى في الثلث يعني هو حقه في الثلث - [00:13:52](#)

واضح جدا انه الان اوصى وقال ايضا المريض مع انما يدل على انه يرى انه ما زال حيا فهذه الوصية الان من الذين يحضرونه ولم يحدد من يحضره يعني قد يكون احضره عالم وقد يكون غير عالم مو انه - [00:14:08](#)

ينصحه في ان يرفع حق الاوصياء او ان يقلل حق الاوصياء نظرا للمصلحة يعني نظرا للمصلحة. هذا الذي يذهب اليه الطبري لانه قال آآ او قال آآ قال كتب عليكم اذا حضر احدكم ان ترك خيرا وصية الوالدين والاقربين - [00:14:24](#)

وسبقنا اختار انها ان الوصية باقية في من اه لا يرث يعني في من لا يرث نعم سلام عليكم. الان يعلل لاختياره نعم قال وانما اخترنا هذا القول لان الله جل ثناؤه قال فمن خاف من موس جنفا او اثما يعني بذلك - [00:14:45](#)

فمن خاف من موص ان يجنف او ياتم فخوف الجنف والاثم من الموصي انما هو كائن قبل وقوع الجنف والاثم فاما بعد وجوده منه فلا وجه للخوف منه. بان يجنف او ياتم - [00:15:06](#)

بل تلك حال من قد جنف او اثم ولو كان ذلك معناه لقيين فمن تبين من موصل جنفا او اثما او ايقن او علم ولم يقل فمن خاف من موسى جنفا - [00:15:20](#)

فان اشكل ما قلنا من ذلك على بعض الناس فقال فما وجه الاصلاح حينئذ والاصلاح انما يكون بين المختلفين في الشيء. قيل ان ذلك وان كان من معاني الاصلاح فمن الاصلاح بين فريقين فيما كان مخوفا حدوث الاختلاف بينهم فيه - [00:15:34](#)  
بما يؤمن معه حدوث الاختلاف. لان الاصلاح انما هو الفعل الذي يكون معه صلاح ذات البين. فسواء كان ذلك الفعل الذي يكون معه صلاح ذات البين قبل وقوع الاختلاف او بعد وقوعه - [00:15:51](#)

فان قال قائل سم وين صلاح ذات البين الذي يكون معه صلاح عنده عندنا صلاح ذات البين. طيب قبل طبعا هو الان الان يلمح الى مسألة طبعا هو اشار اليها وسيأتي هل الكلام عليها؟ لما قال - [00:16:07](#)

انه اه قال وانما اخترنا هذا القول لان الله جل ثناؤه اه قال فمن خاف من موسى يعني فمن خاف من موص ان يجنا فهو ياتم فجعل خوفنا معنى التوقع وليس معنى العلم. قال - [00:16:33](#)

بل تلك حال من قد جنف او اثم ولو كان ذلك معناه لقيلا فمن تبين جعلها بمعنى العلم هنا كان فيه من قال من اهل العلم ان نخاف هنا بمعنى ايش؟ علم. علم او تبين. يعني العلم اليقين واراد كانه اراد ان يرد على هذا - [00:16:50](#)

القوم. يعني كان اراد انه سيأتي يعني رده الصريح. قال او ايقن او علم. انما كانه لما قال انما هو كائن منه قبل قبل. هناك الرد على ايوه محل الرد نقول هو الان قبل الموت جعله في المريط - [00:17:09](#)

فمن خاف يعني من توقع توقع؟ اي نعم وليس من تيقن ثم قال وان فان اشكل ما قلنا من ذلك على بعض الناس فما وجه الاصلاح حينئذ؟ والاصلاح انما يكون بين المختلفين في الشيء - [00:17:24](#)

نقول لو كان متيقن ما صار له مقام طيب ماشي شيخنا احسن الله اليك وجه وجه الرد هنا على القائلين بانها بمعنى التيقن لغوي من جهة اللغة في لفظ خاف. لا لا من جهة السياقات - [00:17:41](#)

بولاي لا يستشكل نخاف معنى علي ما هو ويتكلم عنها في السياق هذا لا تصلح تخافه بمعنى تيقن اذا عندنا في هذا السياق تحتمل خاف بمعنى توقع وخاف بمعنى تيقن هو يرى ان السياق هذا لا يصلح - [00:18:01](#)

بان تكون خاف بمعنى تيقن مثلا لكنه لكنه هل هل هو ينكر هذا يحتاج الى استقراء لكن هو لا يتكلم عن جميع عن مادة خافا وهي تتكلم عن خافا في هذا الموطن - [00:18:19](#)

هي المراد بها التوقع ديال شيخ عبد الرحمان السلام عليكم مين فان قال قائل. سم انشقاق بينهما لا لا هو الاصل هو الاصل في الخوف والتوقع هذا هو الاصل لا ينتقل الى الى المعنى اليقيني الا بسياق. قرينا - [00:18:35](#)

نعم فان قال قائل وكيف قيل فاصح بينهم ولم يجري الورثة ولا للمختلفين او المخوف اختلافهم ذكر بل قد جرى ذكر الذين امر جل ثناؤه بالوصية لهم وهم والد الموصي واقربوه. والذين امروا بالوصية في قوله - [00:19:01](#)

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف ثم قال جل ذكره فمن خاف من موص من موصل لمن امرته او لمن امرته بالوصية له جنفا او اثما فاصح بينهم وبين من امرته بالوصية له فلا اثم عليه - [00:19:22](#)

بينه وبينهم هو اصلاح بينهم وبين ورثة الموصي طيب قبل يعني الان هو يورد اعتراضه يبدو والله اعلم انه في هذا الاعتراض او في هذا الاستدلال اريد ان ارد على هذا الاستدلال - [00:19:47](#)

ولهذا وقال قيل بل جرى قد يعني كأنه كأنه قد قيل انه مما يدل على ان انه لم يجري للورثة ولا للمختلفين او المخوف اختلافهم ذكرا فما دام ما را الذكر لهم - [00:20:03](#)

فلا معنى لارادهم فيقول لا هو ورد ذكر لهم واورد بداية آيات الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم موت وهذا يرتبط بما يسمى بالنظم

يعني تناسق النظم بعضه مع بعض - [00:20:19](#)

ولهذا هو جعل الان يقول لمن امرته بالوصية له ثم قال وبين من امرته بالوصية له آآ وبين اسف له قال والاصلاح بينه وبينهم. يعني

بين الموصي وبين الموصى لهم - [00:20:33](#)

هل هو اصلاح بينهم وبين ورت موسى يعني اذا كانوا يقول الان انه اذا اصلح ما بين الموصي والموصى لهم كانه اصلاح بين الموصى

لهم والورثة يعني كانه يصلح بين موصولهم - [00:20:51](#)

والورثة. وكأنه اراد ان يقول يعني او او يشعر بان الاقوال السابقة انه انها هل هي بين الموصى لهم ومن من اوصى او بين الموصى

لهم فقط او بين الموصى لهم والورثة. كل هذه محتملة - [00:21:07](#)

بمعنى انه اي نوع من هذه الانواع يقع فان الاية ايش تحتمله ويدخل فيها الاية تحتمله ويدخل فيها الله سبحانه وتعالى اطلق قال

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية هذا في اول الاية ثم قال فمن خاف من موسى - [00:21:26](#)

جنفا او اثما. يعني اي نوع من الجنف واي نوع من ماذا من الاثم فاصلح قد يكون الجنف او الاثم واقع على الموصلة هم فيما بين

الموصولهم وقد يكون واقع فيما بين الموصلة ومع - [00:21:46](#)

الاقربين. اللي سبق هو ان نبه عليه بما بين المنصورة والاقربين. نعم شيخنا احسن الله اليك هذا هذا المحل تحت اي مبحث ممكن ان

يدخل في دراسة الطبري رحمه الله وهل يمكن ان يكون محل بحث مثل هذا - [00:22:02](#)

كلام متعلق بالنظر الذي ذكرته قبل قليل طبعا هو النظم عموما وانا سبق ان نبهت اكثر من مرة انه دراسة النظم عند الطبري مهمة جدا

جدا لانه يهتم لها كثيرا - [00:22:21](#)

لكن كنت افكر في آآ اي نوع من انواع الدلالات هذا يعني مثلا هل هو من قبيل المجمل الذي يحتاج الى او من قبيل مبهم وهم قبيل

المطلق لانه تحديد وهذا ايضا امر مهم - [00:22:34](#)

يعني تحديد الامثلة بالنسبة لطالب علم التفسير في غير ما ذكره العلماء مهم بمعنى انه نحن ينقصنا الحقيقة يعني نقصنا اننا نزل

التنظيرات على التطبيقات التنظيرات على التطبيقات ولهذا لو اردنا ان نجعل تطبيقا على علوم القرآن - [00:22:53](#)

هادا اول شي من اصول الفقه من اصول التفسير الامر فيها واضح يعني سهل ايسر لانه هذا اختلاف يمكن يدخل ليجر يندرج في

اختلاف التنوع ولا في اشكال في الاقويل فيما بين الاقويل لانها - [00:23:17](#)

لان الله سبحانه وتعالى اطلق فعم كل نوع من انواع الجنوف او من انواع الاثم فالاطلاق دل على العموم. لكن انت حينما تريد ان تنزل

هذه الدلالات على هذه الاية فييقع عندك اشكال اقول كنت اقول مثلا - [00:23:31](#)

انه الاية تدخل في باب العام تدخل مثلا في باب العام وان ما ذكره العلماء هو تمثيل لنوع من الانواع التي تقع في الوصية فهذا ممكن

لكن هل يمكن ان يكون هناك شيء اخر غير هذا - [00:23:48](#)

يعني هل هو يدخل في باب الابهام؟ هل يدخل في باب آآ الاجمال ويأتي سؤال انه هل يمكن المثال الواحد ان يكون من نوعين في ان

واحد هذه التطبيقات يعني تحتاج حقيقة الى تأمل - [00:24:06](#)

والى نظر. كل ما كان بصر طالب العلم باصول الفقه ومصطلحات الاصوليين قويا كان تنزيهه لهذه المصطلحات على هذه الامثلة اجل

واعلى وبشيخنا والنص الذي قال فيه قيل بل قد جرى مثل هذا الاسلوب - [00:24:22](#)

هذا سياق غادي نتكلمو عن السياق الان. اهم قل اني هناك من بعد هذه القضية عند الطبري اي سياق بحث وان كنت اقول طبعا

الشيخ الدكتور عبد الحكيم القاسم في الماجستير والحقيقة صار طويلة جدا جدا - [00:24:41](#)

وين كنت تقول انه لا يزال في اماكن مهمة جدا فيما يتعلق بالسياق. لكن بدل ما نقول السياق خلونا نقول النظم ويدخل فيه السياق

لان السياق جزء من المضمون ان السياق جزء من النظم - [00:24:55](#)

من الطبري يعني مثلا الالتهام الايات على حدث واحد يعني تجده مثلا سورة البقرة اذا تذكرون مرة توقف نفسه في السورة توقفنا مرة

عند كلام ذكره رده الى الاية الثانية او الثالثة - [00:25:10](#)

ونبه على فكرة النظم فهذه وسبق النبان عليها انه مهمة جدا جدا دراستها عند الطبري وتذكرون ايضا ذكرنا مثال واضح جدا في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقلت لكم لو رجعتم الى - [00:25:27](#)

اه الشاملة وعلمت بحث في العادلين او بحث يعدلون ها او الذين عدلوا تجد انه في الايات المتقدمة يعني بعيدة جدا يعني الاية سبعين يمكن ثمانين الى اخره تجد انه ايش يربطها - [00:25:46](#)

بهذه العبارة. ايه يقول الله تعالى للعادلين بربهم. لماذا يقول من يختار العادلين؟ كان يريد ان ينبهك انه ما زال النظم متصلا فهذا مهم جدا في دراسته في تفسير الطبري. لكنه احتاج واحد يقرأ - [00:26:04](#)

وينقب لانه ما هو دايم يقول له هو لفظة نظم قد ما يكون قالها الا قليل جدا جدا لكن مثل هذه الان مهمة جدا لانها مرتبطة بالسياق والنظم يعني تقاطع فيها السياق - [00:26:20](#)

والنظم. يعني مثلا الان هو لما اعترض او لما اورد ما قد يعترض به او يعترض به عليه هذا احتمال او انه قد ذكر فاراد ان يرد عليه ان يكون ذكر فاراد ان يرد عليه فنه على هذا السؤال انه لم يجري للورثة ذكر قد يكون في ذهن القارئ اصلا يعني من يقرأ القرآن هو هذا هو يكون في ذهنه اصلا يعني هو - [00:26:31](#)

كالمطروح خالص هو يكون من النوع الاول. انه يعني اورده لكي يزيل ما قد يقع من انبهام في القارئ ولا يمكن يلزم انه احد استشكل هذا الشيء او تبني هذا الشيء - [00:26:55](#)

هذا ممكن نعم. هذا يعتبر بالتفسير القرآني والقرآن السياق ليس دائما قد يكون احيانا لكن في حدود معينة ليس دائما يعني قد يكون طبعا لماذا؟ لانه الان هنا الان فمن خاف من موس جنفا - [00:27:11](#)

او اثما فاصلح بينهم. الان بينهم من هم هذي فرجعت الى الايات السابقة فيكون عندنا انه من باب تفسير القرآن بالقرآن بمعنى انه لا نستطيع ان نضعها قاعدة عامة او انه يقول والله ذي قاعدة كلية لا لكن لا شك انه بعض - [00:27:29](#)

التفسيرات المبنية على السياق تدخل في تفسير القرآن من القرآن نعم لها ايضا علاقة بالمناسبات بين الايات بالمناسبات والايات نعم ان انا اعمل لا السلم نعامل في نفس الانعام ايه نفس السورة لا في نفس السورة. هم. شيخ مرجع الضمير يعني هل يمكن ان يقال انه اه مرجع الضمير هذا في السياق يكون من ضمن السياق عادة في - [00:27:45](#)

كتفسير اي نعم كتفسير لها لابد يكون نعم. نعم طبعا في سؤال هل مقصود بالنظم عند الطبري معناه الخطابي ويعني غيره لا يلزم يعني لانه عبارة النظم او مصطلح النظم يختلف من من من يعني من - [00:28:16](#)

من عالم الى عالم يعني من عالم الى عالم وليدها احنا الان ناخذ عبارة الطبري منه ونجتهد في ان نفهم مصطلحه فيه وندرسها بناء عليه ولكن لا اعرف انه النظم - [00:28:31](#)

كمصطلح انه متفق عليه بين العلماء حتى نقول والله انه مصطلح يعني خلاص اتفق عليه. يعني مثلا الان مثلا مكي ومدني نقول خلاص اتفقوا العلماء الان يعني بعد بعد ذلك اتفقوا على المراد به كيت كيت - [00:28:46](#)

عندك مستند اما النظم فهو لا يزال مصطلحا يحتاج الى بحث مستقل عند كثير من العلماء يعني مفهوم النظم عند الخطابي مفهوم النظم عند الرماني ثم النظم عند الباقلاني يتكلم في الاعجاز البياني - [00:29:02](#)

او اعجاز القرآن من جهة بيانه من اعجاز القرآن من جهة بيانه قد وحتى الجرجان ان صح كتاب القرآن هو اول منده. ولهذا لو لو جمعتم المواطن التي ينص فيها على على كلام على كلام الجرجاني سنجد انها شبيهة بكلام الطبري في هذا المقام بمعنى انه ينظر الى - [00:29:20](#)

السياقات يعني ينظر للسياقات ابين هذا هذا السياق ما الذي يراد به ما الذي يدخل فيه؟ ما الذي يخرج منه بناء على النظرية او الفكرة فكرة ايش فكرة النظم يقال انه يعني هناك وجه الخلاف في بين الطبري - [00:29:41](#)

والخطابة مثلا ان الخطابي يتناول امر من جهة بلاغة القرآن المعجازي. اما الطبري فهو منسبك في في المعاني والتفسير. فهنا الجهة منفكة يعني اذا كان الطبري يصب اهتمامه او كلامه على المعاني فهنا يصبح الفرق واضحا - [00:29:59](#)

وممكن انه يطلق بهذا شيء يعني مضطرب؟ ما ادري والله ما استطيع لان بغى له بحث ولو نظر. انا اعني لا استطيع ان اجلس اقول والله نظري الى النظم يخالف النظم عند يرحمك الله. يخالف النظم عند الطبري هكذا - [00:30:16](#)

او لانه يحتاج الى بحث نعم دكتور عبد الحكيم ايه السياق قبل الاية وما بعده صحيح صحيح. اما النظر ما كان كنا ما انتبه له الشيخ لانه ما انتبه لهون فقط لانه لانه بصراحة انا يعني مع كثرة قراءتي انا لم انتبه له الا لمن كنا في احد المواطنين لاني وانا احضر الدرس انتهت الى انه - [00:30:31](#)

نص عليه اه طرح هذا هذا الموضوع. فهو الحقيقة يحتاج الى تتبع اول شي لفظة النظم هل وردت عند الطبري في مواطن غير موطن؟ هذا الذي فيه سورة البقرة او لا؟ انا ما اذكر اننا قيدناها اذكرنا - [00:31:02](#)

ما ادري هلو في هذا الجزء او في الجزء الثاني انه في الجزء الثاني ما هو هنا انا اذكر اني وضعت عليه آآ تم اذا عندكم الشاملة افعلوا لكني اللي اذكره - [00:31:18](#)

انه كان معنا فلكن في اي جزء الان ما ادري. نحن الان في الجزء الثالث عناية الضمائر لا لا هذا هذا ايضا يدخل في باب التاريخ تاريخ المصطلحات اللي سبق ان ان ذكرناه - [00:31:43](#)

يعني تاريخ المصطلحات اللي سبق ان ذكرناه فتحنا عبد الرحمن جهاز هسم الشيخ من قبله كانها قاعدة طبعا القواعد الكبرى عنده ثلاث اللي هي قاعدة اللغة قاعدة السياق قاعدة شو اسمه الاجماع - [00:32:14](#)

والاجماع هذه الثلاث هي اوسع القواعد عندهم. على العموم انا اقول اه وهذه تعيدنا الى فكرة كم مرة تكلمنا عنها اللي هي فكرة شسمه لا اله الا الله اللي هو - [00:32:41](#)

تاريخ المصطلح ان تاريخ المصطلحات تاريخ الافكار انا مرتبط بعضها ببعض وانا اتمنى انه يكون هناك نوع من التعامل مع لان هذه القضايا يعني باستقراء يكاد يكون تاما لانه بعض العلماء الذين يكونون هذه العبارات - [00:32:54](#)

جمال احيانا اذكرها من غير يعني ان يريد معنى معيننا تجيبه كذا على لسانه لكن في بعض العلماء تشعر انه لا اراد هذا المعنى فنحن نجتهد في اننا ونحن نتتبع اننا - [00:33:19](#)

نفهم ما هو المعنى ما هو المعنى الذي يريده هذا العالم وكما قلت لكم النظم عند الجرجان يتوقع انه بحث واتوقع انه تكون جمعت المواطنين التي ذكرها فاحتمال انه يمكن واحد يخرج - [00:33:34](#)

بمراده بالنظم غير نظرية النظم عند عبدالقاهر الجورجان اللي اشتهر بها غير تطبيقات النظم عند صاحب الكشاف اللي هو الزمخشري لانهم يقولون انه طبق نظرية عبد القادر الجورجاني كما يقول بعضهم - [00:33:51](#)

النظم ايضا آآ من معاهد كتاب تهذيب التفسير شسمه الجسم وينص عليه عن نظم الاية كذلك اللي هو ايضا لا اله الا الله نسيت اسمه الاندلسي هذا بمبرجان. ايضا يعتني بالنظم - [00:34:08](#)

يعني في علماء اتوقع غيرهم كثير بس الواحد ما يمكن يكون ما ينتبه لها ولا توقعوا الا واحد يعني وجه نفسه الى هذا الموضوع وقرأ في التفاسير تبدأ تبرز له - [00:34:35](#)

هذه الافكار نعم شيخ الطاهر عبر التناسب الذي عنده بين الايات والسور ممكن ان يكون ممن طبق؟ طبعا طبعا لا شك طائر يعتبر ايضا ممن طبقوا هذا وان لم ينص على ان ينص عليه كمصطلح وكذا مع اني لا استبعد انه يكون - [00:34:46](#)

استخدم هذا المصطلح ايضا ان تريد ان تعرف مم يعني ما هي مرادفات هذا المصطلح لو وجدت قد يكونوا يستخدمون مرادفات له فما هي مرادفاته لا ليسوا ورود يعني هذه اللفظة النظم عربا في تفسير الطبري - [00:35:01](#)

الى انه يعني جاءت في سياق كلام ليست مقصودة بذاتها قد يكون ما نقول لا نقول قد يكون لكنه له عناية في تطبيقاته له عناية. فاحنا لما نسميها النظم هذي التسمية من عندنا نعتمد فيها على عبارة وردت عنده - [00:35:19](#)

ولا يلزم اننا يعني نحكم كلامنا عليه لكننا نقول انه نصلح عليها ان تكون مصطلحينا. اي نعم لو لم يكن ارادها بعينه نقول ننصلح عنها كذا فهذا يجوز بحيث انه ما يكون فيه تدليس على القارئ في انه يفهم ان والله الطبري كذا كذا لكن اقول هذا الذي عمله الطبري

هي نفس فكرة النظم التي عملها فلان او فلان وفلان كتطبيق - [00:35:36](#)

السلام عليكم احسن الله اليكم قال وقد قرأ قوله فمن خاف من موسى بالتخفيف في الصاد والتسكين في الواو وبتحريك الواو

وتشديد الصاد فمن قرأ ذلك بتخفيف الصاد وتسكين الواو فانما قرأه بلغة من قال - [00:35:59](#)

او صيت فلانا بكذا ومن قرأ بتحريك الواو وتشديد الصاد قرأه بلغة من قال والصيت فلانا بكذا وهما لغتان للعرب مشهورتان وصيتك

واوصيتك واما الجنف نعم طبعا شافوا وهذي عندنا اللي فعل وافعل - [00:36:18](#)

هل ياتيان بمعنى او يختلف المعنى الذي يبدا والله اعلم ان من رأى ترادفهما وينظر الى انها انهما يدلان على شيء واحد. يعني يتفقان

في الدلالة على شيء واحد لا يعني لا يختلف هذا عن هذا في الدلالة - [00:36:37](#)

في النهاية معناه انه هو اوقع له وصية لكن الذين يرون الى الاختلاف بينهما هادو لا يرون الى الفروق الدقيقة بين فعل وافعل لانه لانه

الهمزة هذه يسمونها همزة الجعل - [00:36:59](#)

يعني كان اوصى اي كأنه قد فعل هذا الشيء ابتداء لكنه وصى جاء التجديد كأنه يعني انه عمل هذا مرة بعد مرة يعني كأنه له عناية به

توصى وكأنه اعاده واستمر وعاد مرة اخرى. النزول - [00:37:16](#)

مثل نزل وانزل نفس الصيغ كلها يعني هل اني افعل اه ولهذا يعني من باب الفائدة استطرادا تنتبهون الى ان همزة الجعل يعني مثلا

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه ايش - [00:37:36](#)

غافلا اما عند المعتزلة ومنهم ابن جني اذا رأيتم كلامه فيما يتعلق آآ تصريف الافعال بيأتي عند افعال هذه فيجعلها ايش؟ وجدنا ولا

ايش تطع من وجدنا قلبه لكي لا ينسب الاغفال - [00:37:53](#)

الى الله سبحانه وتعالى لانه لا يرى ان يخلق افعال اي نعم. طبعا وايضا لا يقدر ايش؟ القبيح الى اخره. يعني انها مبنية على آآ مسألة

عقدية. مسألة عقدية عنده - [00:38:13](#)

ولهذا لا اقله كثيرا نقول بعض يعني من يقرأ في تفسير الكشاف من يقرأ في في كتابات بن جني وشيخه ابي علي الفارسي في

هذه الافعال لا ينتبه الى تأثير المعتد المعتزلي - [00:38:26](#)

عليهم ولا حتى كذلك الرماني ولا كذلك الاخفش في معاني القرآن وقد فعل ذلك. ولا كذلك اللي هو صاحب التعذيب اللي هو قلناه

الجثيمي لانه معتزلة زيدي معتزلة فالمعتزلة مطردون في مثل هذه الامور. اضطرادا كليا - [00:38:44](#)

يعني اضطرابا كليا خلاص اذا جاءت افعل ما يمكن ينسبها الا اذا غفل لكن الاصل عنده او لا. اذا طبعا كانت منسوبة لله سبحانه وتعالى

وتجعلونه من المعاني انه من معاني افعل اي وجد - [00:39:02](#)

وهذي ايضا مهم ان ينتبه لها. نعم سلام عليكم واما الجنف فهو الجور والعدول عن الحق في كلام العرب ومنه قول الشاعر هم المولى

وقد جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور - [00:39:16](#)

يقال منه جنف الرجل على صاحبه يجنف اذا مال عليه وجار جنفا فمعنى الكلام فمن خاف من موسى جنفا له بموضع الوصية وميلا

عن الصواب فيها وجورا عن قصد واسما بتعمده ذلك على علم منه بخطأ - [00:39:33](#)

على علم منه بخطأ ما يأتي من ذلك فاصلح بينهم فلا اثم عليه وبمثل الذي قلنا في معنى الجنف والاثم قال اهل التأويل ذكر من قال

ذلك واسند عن ابن عباس من طريق العوفييين في قوله فمن خاف من موسى جنفا - [00:39:54](#)

يعني بالجنف الخطأ واسند عن عطاء فمن خاف من موسى جنفا قال ميلا واسند عن عطاء مثله واسند عن عطاء كذلك مثله واسند

عن الضحاك قال الجنف الخطأ والاثم العمد - [00:40:13](#)

واسند عن الضحاك مثله واسند عن اسباط عن السدي فمن خاف من موسى جنفا او اثما اما جنفا فخطأ في وصيته. واما اثما فعمدا

يعمد في وصيته الظلم واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فمن خاف من موسى جنفا قال حيفا او اثما - [00:40:32](#)

واسند عن الربيع فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال الجنف الخطأ والاثم العمد واسند عن الربيع بن انس مثله واسند عن ابراهيم

فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال الجنف الخطأ والاثم العمد - [00:40:58](#)

واسند عن عطية فمن خاف من موسى جنفا قال خطأ أو اثما متعمدا واسند عن طاووس فمن خاف من موسى انفا قال ميلا واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد جنفا قال ميلا. والاثم ميله لبعضهم عن بعض وكله يصير الى واحد. كما يكون - [00:41:18](#)

عفوا عفورا وطفورا رحيما واسند عن ابن زريج قال قال ابن عباس الجنف الخطأ والاسم العمدة واسند عن الضحاك قال الجنف الخطأ والاثم العمدة طبعا هنا تلاحظون في قوله آ - [00:41:42](#)

اه فمن خاف من موسى جنفا او يعني جعلهما امران والسلف بينوا انه الجنف اللي هو عن غير عمد والاثم اللي يكون انعمت لانه وصفه بالاثم واذا قال عن المصلح فلا اثم - [00:42:04](#)

عليه لكن هنا الطبري رحمه الله تعالى لما اراد ان يفسر الجنف قال طبعا في اللغة قال الجنف ايش؟ هو الجور والعدول عن الحق سبحانه الله بعض الفاظ اللغة تتقارب - [00:42:19](#)

الفاظها وتتقارب كذلك ايش معانيها مثل الحنف والجنف يعني الحنيف هو المائل وكذلك الجنف بمعنى الميل ايضا وهذا يوجد في اللغة يعني في بعض يعني الفاظ اللغة تتقارب الالفاظ وتتقارب ايش؟ المعاني - [00:42:31](#)

طبعا هنا لما قال جنف آ جنف الرجل على صاحبه يحنف اذا مال عليه وجار جنفا طبعا هذي التحليلات اللغوية يستفيد منها او فيها بحث يستفيد منها علماء اللغة يعني اصحاب متن اللغة في قضية المعاني وقضية التصاريف وغيرها - [00:42:53](#)

لا احنا لكن احنا يعيننا منها المعنى ولذا قال معنى الكلام وسبق ان نبهنا عليه كثيرا انه يقول في تأويل الكلام اذا او فتأويل الاية اذا او معنى الكلام. لانه قال معنى الكلام يعني معنى الاية - [00:43:15](#)

الذي يعتني به كثيرا قال معناه من خاف من موص جنفا له الى اخر ما ذكر. فهذا التفسير ممكن نسميه التفسير الاجمالي او الجملي يعني تفسير الجملة يعني فسر هذه الجملة هكذا - [00:43:28](#)

تفسيرا متواصلا اشبه الان بالتفاسير المختصرة من تفسير ميسر مختصر في التفسير هي هذه لكن طبعا عبارات مثل هذا العالم تأخذ بالبسط اكثر من عبارات غيره لان المقاصد تختلف المقاصد - [00:43:42](#)

تختلف. يعني لو ان واحدا اراد ان يأخذ هذه ويجمعها فقط يخرج يعني تفسير او بمراداة الطبري نفسه على الاقل. يعني ان رأى ان كل الاقاويل تصلح وضعها كما هي ان رأى لا انه يحتمل هذا ويحتمل هذا ويحتمل هذا - [00:44:00](#)

يضعها كما هي فممكن يخرج فيما بعد يعني اراءه الطبري الخاصة بهذه الايات في وسط خضم هذا الكتاب الكبير الضخم كذلك اختياراته في القراءات نفس القضية لانه سهلة اليس هذا عمل بشار عواد شيخ - [00:44:17](#)

الى حد ما الى حد ما طيب اه طبعا هو لما اورد عبارات السلف قالوا مثل قلنا في معنى الجنف والاثم قال اهل التأويل هو نفس الكلام اللي ذكره هو نفسهم ذكره لم يغتنم لكن باب الفائدة واللي سبق ان الاسبوع الماضي يمكن وقع لي سؤال او مناقشة من بعض طلاب العلم - [00:44:32](#)

انه هل كل ما عند الطبري من المرويات صبه في كتابه طبعا ما عندنا احنا علم يقيني لكن من خلال اسلوبه في الروايات هذا الذي يظهر والله اعلم انه ما كان ينتقي - [00:44:52](#)

لاحظ انه مثلا عن عطاء هنا كم رواية عن عطاء يعني كررها عن عطاء قالوا بمثله مثله مثله والضحاك كذلك اوردته اكثر من رواية ومجاهد يولد له اكثر من رواية مع انه لو كان ينتقي كان اكتفى بايش؟ برواية واحدة. بسند واحد. فتكراره للاسانيد - [00:45:07](#)

يشعر ان انه قد صب كل ما عندهم من المرويات وكذلك انه اذا كان في اية شبيهة بين الاية ينبه على انه سيذكر في هذه الاية ما لم يذكره في الاية الاخرى - [00:45:27](#)

نام شيخ سعد ما معنى اذا الاختصار الذي ذكره الاختصار ليس في المأثور ليس في المرويات الاختصار في التعليق عليها والذي يدل عليه ايضا انه في مواطن وان كانت قليلة - [00:45:41](#)

اذا شعر انه قد خرج عن الذي رسمه الايات يعني لا يشعر يقول ولولا ان كتابنا كذا في في تأويلها لا لا وكرهنا الاطالة هذه العبارات تشعر المسألة وقد سبق ان ذكرنا هذا. اذا هو في الرواية يستوفي. في رواية يستوفي - [00:45:57](#)

وفي التعليق على عليها في مسائل الايات يختصر نعم شيخنا احسن الله اليك كذلك في تبیین بعض المعاني دائما ما مر بنا مرت بنا  
احالته يقول وقد ذكرناه هذا احالة باختصار؟ لا ما يلزم هذا في الكتاب نفسه لكنه صار - [00:46:14](#)  
انه يترك التفاصيل في المسألة ولا يذكرها في هذا الكتاب. قد يحيل الى كتاب وقد احيل احيانا لكتاب اخر لكن انا اريد فقط الحالات  
التي لا يكون قد تكلم عنها سابقا - [00:46:34](#)  
وينبه على انه الكتاب ليس مقصوده هذه المسائل وانه لولا كراهية الاطالة لا ذكرها نعم لانه ما يريد من قرية كلها موجودة هنا هذا  
ممکن ايضا هذا ممکن ان لو يعني لو لو عمل في سورة وكذا - [00:46:46](#)  
لكن مشكلة ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى مو مشكلة معذرة لكن قصدي طريق النبي حاتم انه اذا اورد بالاسناد احوال على البقية  
بالتعليق يعني يورد كما قال هون واصح الاسانيد عنده ثم يقول - [00:47:11](#)  
وبمثله روي عن فلان وفلان وفلان في علق ذا ولا يذكر الاسناد. نعم اليكم شيخنا اه الجنف والحنف والحنف بالجني اللي هو نعم  
اي نعم والنقطة الثانية بن زيد - [00:47:25](#)  
بمئة وستة واربعين كأنه بعبارته تعبر عن معنى الميل تماما. صحيح. ابن زيد ينحو منحى اللغويين في بيان المعاني يعني بن زيد  
بالذات دول العرب تقول والعرب تقول وعنده حرص دقيق على بيان المعنى - [00:47:45](#)  
اللفظة. نعم. لما قال الجنف ان يجنف لبعضهم على بعض لان التعدية بعلى هنا يمين اي نعم نعم نقول لك البقية صدقت هو بن زيد  
بالذات يمكن يكون يعني من من يعني - [00:48:07](#)  
آآ نظره لغوي كثير يعني كأنك امام الخليل ابن احمد امام اه مثلا اه الفراء ويحلل المادة اللغوية لكنه لم يعتنى به من هذا الجانب  
يعني لو واحد من اللغويين - [00:48:24](#)  
درس الجانب اللغوي عند ابن زيد يمكن يخرج بفوائد ما يخرج بها من لا تكون عنده خلفية لغوية يعني احيانا مثلا على سبيل المثال  
الترادف الاشتراك اه اشياء كثيرة يريداه اه ابن زيد - [00:48:40](#)  
يعني مسائل لغوية لو لو واحد تأملها تخرج عنده امثلة من تفسيرات ابن زيد لانه يعتنى بهذا اذا سمحت لشيخنا النقطة الاخيرة بن  
زيد دائما ما يأتي ما تأتي تفسيراته هكذا طويلة وفيها بيان - [00:48:56](#)  
هل يمكن ان نفترض آآ او تجوز دعوة ان ابن زيد صاحب تفسير اجمالي مثل هذا اللي عند الطبري لا بس مشكلته هو صحيح اجمالي  
لكن مشكلته انه يدخل مسائل ايضا - [00:49:11](#)  
انه سبق وقلنا انه السدي وابن زيد من اطول العبارات في عبارات السلف وانهم دائما يؤخرهم الطبري في الغالب اخر الروايات السدي  
او ابن زيد السدي او ابن زيد وعباراتهم طويلة - [00:49:24](#)  
يعني اطول من غيرها طبعا القرآن من القرآن هذا واضح عنده مرة مرة ولهذا الان يدرس في واحد مدري باحث او باحث ولا ما  
اعرف يعني لا سيدرسون هذه او هذه الظاهرة عندهم. لكن انا اقترحت عليه - [00:49:38](#)  
انه ما يسميها تفسير القرآن بالقرآن. لماذا؟ لانه في مواطن ليس للقرآن بالقرآن وانما قلت له اجعلها الاستدلال بالقرآن عند ابن زيد  
فتجعل القرآن من القرآن جزء من الفكرة اي نعم - [00:49:55](#)  
اي تفضل شيخ. قال واما قوله ان الله غفور رحيم يعني فانه يعني والله غفور للموصي فيما كان حدث به نفسه من من الجنف والاثم  
اذا ترك ان يجنف ويأثم في وصيته فتجاوز له عما كان حدث به نفسه من الجور - [00:50:10](#)  
اذ لم يمض ذلك فيفعل ان يؤاخذه به رحيم بالمصلح بين الموصي وبين من اراد ان يجنف عليه لغيره او يأثم فيه لا نعم وهذا سبق  
ايضا ان نهنا عليه من ناحية اثر الاسماء والصفات. او طبعا لان هذا الان عندنا الان - [00:50:30](#)  
عندنا اسمان يكثر تكرارهما وايضا يكثر اجتماعهما لغفور ورحيم. قال فان الله غفور. قال يعني الغفور للموصي فيما كان حدث به  
نفسه من الجنب والاثم لاحظوا انه جعله ما زال حيا - [00:50:49](#)  
قال اذا ترك ان يجنف ويأثم في وصيته فتجاوز له عما كان حدث به نفسه من الجور اذ لم يمض ذلك فيفعل قال افان يؤاخذه بي.

رحيم بالمصلح بين الموصي - [00:51:06](#)

وبين من اراد ان يجنف عليه لغيره او يَأثم فيه له فجعل المغفرة ذاهبة الى الموصي و آآ رحيم جعلها ترجع الى ماذا؟ الى المصلح ان يجعلها ترجع الى مصلح. طبعا قد عليه في مثل المقام - [00:51:23](#)

انه لماذا يعني ما الدليل على ان غفور ترجع الى هذا؟ لكن يبقى على الاقل ان هذا الاجتهاد منه هو تبيين لائر هذه الالاسماء فيما يتعلق بالاية انه ربطها بالاية - [00:51:46](#)

ذكرنا اكثر من مرة يا شيخنا انه يهتم بهذه الرد العجوز على صحيح طيب. هو تفسير بالسياق كذلك احسنت هنا يعتمد السياق تماما يعني في ختم الايات باالاسماء الله الحسنى يعتمد السياق تماما. ولهذا الذي - [00:52:00](#)

الذي لا ينتبه الى طريقة الطبل وهذا الذي قلت لكم احد المسائل التي يمكن ايش قد يغفل عنها من بحث في السياق انه السياق عند الطبري او موضوع السياق كبير جدا جدا - [00:52:18](#)

موضوع السياق كبير جدا جدا منه الشيء الظاهر ومنه الشيء الخفي وهذا مثلها يعني انه في قاعدة كلية عنده انه يربط الالاسماء بالاية بسياق الالاية غير من المفسرين لو رجعنا مثلا الشيخ ابن سعدي يوم المتأخرين طبعا انا لا ارى طبعا الموازنات بعض الموازنات فيها اشكال لكن لا هي من ناحية ايش؟ انه لمن - [00:52:28](#)

مثلا الشيخ عبد الرحمن بن سعدي سنجد انه ينص على قاعدة جميلة ان انه اذا اراد انسان ان يفسر الالاية انه يفسرها بما سيقت تفسر هذه الالفاظ بما سيقت له - [00:52:53](#)

ثم يذكر بعد ذلك ايش العموم ثم يذكر بعد ذلك العموم يعني مثلا فان الله غفور وان الله غفور رحيم. يعني غفور رحيم للجميع لكن هو السؤال الان هو الان غفور رحيم بالنسبة للاية يعود الى من - [00:53:08](#)

ويعود الى كذا يعود الى كذا وبعد ان تقرر من هو المراد او ما من هو او ترد هذه الالاسماء الى من في هذه الايات بعدها تقول وهو غفور رحيم لكذا - [00:53:24](#)

نعم شيخنا قضية السياق وتحديد هل هناك معايير معينة بها يتحدد السياق او يعني بداء ونهاية نعم احيانا يعني قد يستدرك على الطبيب يقال يعني انه يرد السياق الى يعني اه - [00:53:39](#)

طويت به معاني كثيرة ثم ففهم وجهها ان يكون المراد هو بالمعنى السابق الذي يعني القارئ قد ربما نسيه او صحيح. موضوعات اخرى. صحيح. هذا سؤال مهم آآ مشكلتنا احنا في السياق آآ طبعا او اوقات طبعا الاورانج لو رجعنا الى كلام اهل العلم بعض اهل العلم توسع في السياق - [00:53:58](#)

وجعل القرآن كله سياق واحد يعني بعض اهل العلم لو كان هذا قليل بمعنى انهم كأنهم ينظرون الى جميع القرآن على انه سيخ واحد فيردون اية في سورة الانعام الى اية في سورة ايش - [00:54:19](#)

البقرة على انها سياق واحد وهذا اشار اليه ما كنت وهم بالعربي وفيه من العلماء من يعني ضيق السياق اجعل السياق هي مجموع الايات التي تتحدث عن قضية واحدة مثلا - [00:54:33](#)

واذ قال ربك للملائكة هذي واضح جدا انها بداية كلام عن الملائكة عن اسف عن خلق ادم عليه الصلاة والسلام وما حصل له في السماء الى نزوله الى الارض قل اهبطونا جميعا - [00:54:51](#)

لما قال يا بني اسرائيل واضح انه انتهى السياق انت ايش السياق. الطبري هنا لا يرى ان السياق انتهى لان الطبري له نظر في الايات انه ما زال السياق متصلا بالحديث عن - [00:55:05](#)

بني اسرائيل وانه ما ذكرت قصة ادم الا للتنبيه على بني اسرائيل تجد انه يتابع الايات منذ ان تكلم عن اه في في في بداية الايات الاولى لما تقسيم الناس - [00:55:19](#)

خاصة الالاية لما قال سبحانه وتعالى الذين يؤمنوا بالغيب ويقيمون الصلاة ومرزقهم يقومون والذين هل هما صنفان وصنف واحد يعني اختار اختيارا واجرى هذا الاختيار الى ايات بعيدة جدا جدا - [00:55:33](#)

اذا كان تذكرون نتكلم يعيدنا الى هذه الاية. اذا هو يرى انه في سياق كبير جدا جدا متى يبدأ؟ متى ينتهي هذه الحقيقة؟ لا شك انه في اشكال يعني هذا النوع من السياق لو نحن افترضنا انه سياق - [00:55:49](#)

واتفقنا على انو اسمو سياق هذا النوع متعب تمام لا نستطيع من خلال هذا النوع اننا نتفق لكن بداية واذ قال ربك الملائكة الى يا بني اسرائيل ما بينهما نعرف انها في قصة ادم عليه الصلاة والسلام واضحة ما فيها اشكال - [00:56:04](#)

ففي سياقات واضحة ولكن اذا طال تقع تقع في ماذا؟ في اشكاليات السياق لهذا نحن نحيل الى مسألة النظر مرة اخرى ونقول ان النظم اوسع من ماذا من السياق يعني النظم - [00:56:24](#)

اوسع من السياق فاذا عدناها الى النظم ما كان فيه اشكال نعم شيخنا احسن الله اليكم يروا هذا في ان الله عز وجل غفور للموصى اه والمصيبة اذا حية خطيرة اي طبعا هذا رايه. هل هل هذا فيه فيه تقوية لترجيحه في ان الموصى هو المريض - [00:56:39](#)

لا بل هو بناء على ترجيحه. هو بناء على الترجيح. طبعا. وليس العكس. لا هو بناء على ترجيحه هو وبنى غفور للموصى وانه يرجع عن هذا على ترجيحه. بناء على ترجيحه. طبعا. اي نعم. نعم - [00:56:59](#)

ولكن لانه لو لم يبني على ترجيحه مو هذا يفيدنا انه لو اردنا ان نقول غفور رحيم كيف يكون غفور رحيم لمن مات وقع يعني منه الائم والاية قد هذه يعني خاتمة - [00:57:13](#)

تكون قرينة لصحة فقد يكون على ايه رآها قرينة قد يكون او العكس. قد يكون رآها لكنه بعدين عليها لكن هو ما ما بينه وهو تكلم لو بينها لما جاء يرجح نقول لك نعم - [00:57:26](#)

لان بعض الاحيان يعني يذكر قرينه لشيء لاحق سياطي هذا نقول نعم لكن هنا ما ابان عنها فلهذا الظاهر والله اعلم انه بنى قول غفور على ما اختاره هو قد يكون بنوم وتلازم - [00:57:47](#)

تقف عند هذا عشان نكون على رأس اية ان شاء الله طيب هذا افضل يا شيخ عمرو اذا نقف على هذا رأسها هي احسن عشان ما اضغط فيه ثم نرجع للنبي ايضا هي كتب عليكم - [00:58:05](#)

الصيام لان نقف عند ذلك سبحانه اللهم وبحمدك لا لئلا تستغفرك واتوب اليه - [00:58:20](#)